

## دور المنصات الرقمية كألية للرقابة على التجارة الخارجية في الجزائر

منصة طلب رخص الاستيراد من طرف (ALGEX) ودورها في ضبط الواردات

### The Role of Digital Platforms as a Mechanism for Monitoring Foreign Trade in Algeria

هنية سلخان\*<sup>1</sup>، محمد يوسف عمامرة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة الشهيد حمه لخضر، (الوادي)، hania-selkhane@univ-eloued.dz

<sup>2</sup> جامعة الشهيد حمه لخضر، (الوادي)، amamra-medyoucef@univ-eloued.dz

#### ملخص:

تهدف الدراسة إلى استكشاف وتوضيح دور المنصات الرقمية الحكومية، وخاصة منصة متابعة عمليات الاستيراد (ALGEX)، في متابعة عمليات الاستيراد وتعزيز الرقابة على التجارة الخارجية بالجزائر، مع التركيز على تحسين كفاءة عمليات الاستيراد ومراقبة المخزونات من السلع المستوردة وكذا حجم الواردات ومصادرها، بالإضافة إلى زيادة الشفافية ومكافحة الفساد. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتقييم آلية عمل المنصة وتأثيرها على عمليات التجارة الدولية وكذا الاطراف الفاعلة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المنصة ساهمت في ضبط المخزونات المحلية، مراقبة استخدام العملة الصعبة، وتقليل التجاوزات في مجال الاستيراد، مما عزز الشفافية والكفاءة. ومع ذلك، يُعد طول فترة معالجة الطلبات تحديًا يتقّل كاهل المستوردين بتكاليف إضافية.

**الكلمات مفتاحية:** المنصات الرقمية؛ الشفافية؛ المخزونات؛ الإستيراد؛ منصة ALGEX.

#### Abstract:

The study aims to explore and clarify the role of government digital platforms, particularly the platform for monitoring import operations (ALGEX), in tracking import activities and enhancing control over foreign trade in Algeria. The focus is on improving the efficiency of import processes, monitoring inventories of imported goods, as well as the volume and sources of imports. Additionally, the study highlights the platform's contribution to increasing transparency and combating corruption.

The study adopts a descriptive-analytical approach to evaluate the platform's operational mechanism and its impact on international trade activities and stakeholders.

The findings reveal that the platform has contributed to regulating local inventories, monitoring the use of foreign currency, and reducing irregularities in the import sector, thereby enhancing transparency and efficiency. However, the extended processing time for applications poses a challenge, burdening importers with additional costs.

**Keywords:** digital platforms; transparency; inventories; imports; ALGEX platform.

\* المؤلف المرسل.

## 1. مقدمة :

يشهد العالم اليوم تحولاً رقمياً متسارعاً جعل التكنولوجيا الرقمية محوراً أساسياً في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك الاقتصاد والتجارة، حيث تزداد أهمية الرقمنة في تنظيم وتسهيل التجارة الدولية، ومنها الجزائر التي تواجه تحديات متزايدة في هذا المجال. حيث تلعب وزارة التجارة الجزائرية دوراً حيوياً في تنظيم التجارة الخارجية وتوجيهها بما يضمن تحقيق التوازن بين الحماية الاقتصادية للمنتجات المحلية وكذا توفير السلع وتعزيز التبادلات التجارية. وفي ظل التحديات العالمية الراهنة، أصبحت الرقابة على الواردات والمخزونات الاستراتيجية للسلع ضرورة ملحة للحفاظ على الأمن الاقتصادي والغذائي للبلاد.

في هذا السياق، تُعد المنصات الرقمية أداة محورية لتحسين الرقابة على التجارة الخارجية، إذ تتيح جمع وتحليل كميات هائلة من البيانات المتعلقة بالحركات التجارية، مما يساعد وزارة التجارة على تعزيز كفاءة الرقابة، الكشف عن المخالفات، واتخاذ قرارات فعالة في الوقت المناسب مبنية على البيانات والاحصائيات. بناءً على ذلك، تبرز أهمية دراسة الدور الذي يمكن أن تلعبه المنصات الرقمية في تطوير الرقابة التجارية بالجزائر، وهو ما يقودنا إلى طرح الإشكالية التالية:

**كيف تساهم المنصات الرقمية التي تعتمدها وزارة التجارة الجزائرية في تعزيز الرقابة على التجارة الخارجية؟**

ولتوضيح الموضوع تم صياغة الفرضية التالية :

تساهم المنصات الرقمية التي تعتمدها وزارة التجارة الجزائرية في تعزيز الرقابة على التجارة الخارجية من خلال تحسين كفاءة عمليات الرقابة على الواردات والمخزونات، وزيادة شفافية المعاملات التجارية، وتقليل الفساد، وتسهيل الإجراءات الجمركية، مما يؤدي إلى تبسيط المعاملات التجارية الدولية.

وللإجابة على الإشكالية الرئيسية تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من أجل وصف وتحليل منصة طلب رخص الاستيراد من (ALGEX)\* والآثار المترتبة عنها .

## 2. الإطار النظري:

### 1.2 مفهوم الرقمية:

\* منصة ALGEX: هي منصة لطلب رخص الاستيراد الممنوحة من طرف ALGEX

عرفها القاموس الموسوعي للمعلومات والتوثيق على أنها عملية إلكترونية لإنتاج رموز إلكترونية أو رقمية، سواء من خلال وثيقة أو شيء مادي، أو من خلال إشارات إلكترونية. (هاني جاد أحمد حميدة، 2023م، ص 418)

## 2.2 مفهوم التحول الرقمي

التحول الرقمي هو مرحلة اندماج التكنولوجيا الرقمية مع مؤسسات الأعمال والذي ينتج عنه تحويل الأعمال التقليدية القديمة إلى أنشطة وعناصر جديدة ذات قيمة مضافة ويكون ذلك باستخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والأنظمة الإلكترونية والبيانات الضخمة، والحوسبة. (محمد خليف، 2022، ص 55).

وبشكل عام، يُقصد بالتحول الرقمي تبني التقنيات الرقمية المتقدمة لإحداث ثورة في الخدمات أو الأعمال

(Schilirò, Daniele, 2023, p5).

## 3.2 مفهوم المنصات الرقمية :

تعرف المنصات الرقمية على أنها أجهزة أو برامج تستخدم تطبيق أو خدمة ما تعمل وفق نظام التشغيل وتنسيق البرامج التي تستخدم مجموعة من التعليمات لمعالج معين. كما تعرف أيضا على انها أرضيات عن بعد، قائمة على تكنولوجيات الويب وتتكون من عرض تقني وتجاري متماسك من أجل النفاذ إلى عالم من الخدمات البعيدة التفاعلية أو غير تفاعلية والتي يمكن بثها أو توفيرها على الخط، والتي يمكن أن تخضع إما الدفع أو تكون مجانية والوصول إليها إما محدود أو غير محدود. (بوعتمي محمد، 2022، ص 14)

## 4.2 أهمية المنصات الرقمية:

تكتسي المنصات دور كبير في عملية التحول الرقمي فتعتبر احد أدواته في ظل المعطيات الرقمية ذات الأهمية البالغة للمستخدمين وتكمن أهميتها في :

- 1) تعتبر بيئة مرنة للإزالة العوائق والحواجز التقليدية، هذا ما يساعد على زيادة التفاعل والترابط بين الأفراد،
- 2) تعتبر من قنوات التواصل المباشر مع المواطنين للاستفادة من الخدمات العامة الإدارية.
- 3) انخفاض التكاليف والقيود البيروقراطية، وقنوات التوزيع التقليدية وسهولة الاستخدام في توصيل لمحتوى
- 4) تمكن المؤسسات من التواصل والاتصال واستقطاب عدد كبير من الأفراد باعتبارها نظام رقميا افتراضيا.

(5) تعتبر فضاء للابتكار والحوار بين المطورين والأفراد مما يسمح بالتحديث المستمر والتجديد وسهولة التواصل والاستخدام وإمكانية الوصول في أي مكان وزمان. (أولاد حيمودة عبد اللطيف،، 2024. ص 1337)

## 5.2 خصائص المنصات الرقمية:

تتمثل خصائص المنصات فيما يلي:

- (1) لديها قدرة التوسع على نطاق عالمي، وقد تصل الى كل شخص لديه إمكانية الوصول الى الانترنت
- (2) توفر المنصات الرقمية شفافية الأسعار، والخدمات، مع إمكانية مقارنة العروض، ورضا العملاء على مستوى غير مسبوق.
- (3) متاحة لجميع مستخدميها في كل مكان، فهي ليست محصورة أو مقيدة بمكان أو بإقليم محدد .
- (4) تبقي المعلومات و محفوظة ومتاحة عند النشر، ويمكن الرجوع إليها في كل مكان وزمان
- (5) سهولة الإستخدام وقلة التكلفة ، حيث ساعدت في زيادة عددها وتخصصها أكثر فاكثراً. (بوتاروس نسرين، 2024، ص 345) .

3. الإطار التطبيقي منصة طلب رخصة الاستيراد من طرف ( ALGEX ) ودورها في ضبط الواردات والرقابة البعدية

### 1.3 التعريف بمنصة طلب رخصة الاستيراد من طرف ( ALGEX )

منصة ألجكس ( ALGEX ) لطلب رخص الاستيراد هي منصة رقمية متطورة أطلقتها الجزائر كجزء من استراتيجية التحول الرقمي، تهدف إلى تحسين تنظيم وإدارة عمليات الاستيراد والتصدير. تمثل المنصة أداة فعالة لتسهيل الإجراءات، تعزيز الشفافية، ومراقبة الأنشطة التجارية بما يتماشى مع القوانين والسياسات الاقتصادية للبلاد.

### 2.3 آلية عمل منصة "ألجكس ALGEX":

#### 1.2.3 المراحل الأساسية لعملية الاستيراد عبر المنصة

تمثل عملية الاستيراد إحدى الركائز الأساسية في التجارة الدولية، حيث تتيح للدول الحصول على السلع والخدمات التي قد تكون غير متوفرة محلياً أو ذات تكلفة أعلى عند الإنتاج المحلي. وتتضمن هذه العملية عبر منصة "ألجكس" على عدة مراحل أساسية تتمثل فيمايلي:

أ. إيداع البرنامج التقديري السنوي: يتوجب على الشركات المستوردة تقديم برنامج تقديري سنوي يوضح الاحتياجات الاستيرادية المتوقعة، مما يُسهم في تحسين تنظيم عمليات الاستيراد. يهدف هذا البرنامج إلى تحديد أولويات الاستيراد بناءً على احتياجات السوق، لضمان تلبية الطلب المحلي بكفاءة وتقليل الفجوات في الإمدادات

ب. إيداع الفاتورة الشكلية: تتضمن عملية إرفاق الفاتورة الشكلية تقديم تفاصيل السلع أو المعدات المراد استيرادها، حيث تشمل هذه الفاتورة توضيح الكميات، والجودة، والأسعار، والمواصفات، مما يساهم في ضمان الشفافية ودقة المعلومات المتعلقة بالاستيراد.

ج. معالجة الطلب: يتم معالجة الطلب من قبل السلطات المختصة للتأكد من توافقه مع السياسات الاقتصادية والتجارية، وفي حال الموافقة، تُصدر رخصة الاستيراد التي تُعد خطوة أساسية لفتح الاعتماد المستندي.

د. تنفيذ عملية الاستيراد: بناءً على رخصة الاستيراد، يتم فتح الاعتماد المستندي والشروع في استيراد السلع. وعند وصول السلع إلى أرض الوطن، يتم تلقي إشعار بدخولها من قبل مديريات التجارة، وذلك لاستكمال الإجراءات اللازمة ومتابعة العمليات الجمركية.

### 3.2.2 الرقابة البعدية

أ. الرقابة على المطابقة: تُجري مديريات التجارة ووزارة التجارة فحصاً للتأكد من أن السلع المستوردة تتطابق مع الطلب الذي تمت الموافقة عليه، حيث يتم التحقق من النوعية، الكمية، والأسعار لضمان مطابقتها للمعايير المحددة.

ب. الرقابة على التوزيع: من خلال المعلومات والبيانات المتوفرة على المنصة يتم مراقبة المتعاملين حول كيفية توزيع السلع المستوردة داخل السوق المحلي، مع التأكد من تطبيق أحكام قوانين الممارسات التجارية وحماية المستهلك، مع إمكانية معرفة حجم عمليات الاستيراد سواء من ناحية الكمية المستوردة أو المبالغ من العملة الصعبة المخصصة لعملية الاستيراد بالإضافة إلى معرفة حجم المعاملات التجارية مع الدول.

### 3.3 الآثار المترتبة على استعمال منصة الجكس ALGEX:

أ- بالنسبة للمستوردين:

1. تبسيط الإجراءات الإدارية: حيث توفر المنصة آلية سهلة لتقديم طلبات الاستيراد إلكترونياً، مما يقلل من الوقت والتكاليف المرتبطة بالإجراءات التقليدية.

2. زيادة الشفافية: يمكن للمستوردين تتبع طلباتهم والاطلاع على المعايير والقيود المطبقة، مما يعزز الثقة في النظام.

3. التأكد من توافق السلع المستوردة مع القوانين الوطنية: تساعد المنصة المستوردين في تحديد السلع المسموح بها والامتثال للمعايير المطلوبة.

#### ب- بالنسبة للهيئات الرقابية:

1. تعزيز الرقابة على الواردات: تمكن المنصة الهيئات الرقابية من متابعة تدفق السلع المستوردة والتأكد من مطابقتها للمعايير الصحية والاقتصادية.

2. الحد من التلاعب والمخالفات: توفر المنصة قاعدة بيانات مركزية تقلل من إمكانية التزوير أو تقديم معلومات خاطئة.

3. تحليل البيانات لاتخاذ القرارات: تسهل المنصة جمع وتحليل بيانات الاستيراد، مما يساعد في إعداد تقارير دقيقة تدعم السياسات الاقتصادية.

#### ج- بالنسبة للاقتصاد الوطني:

1. تشجيع الإنتاج المحلي: من خلال مراقبة السلع المستوردة والتأكد من توفر بدائل محلية، تسهم المنصة في دعم الصناعة الوطنية.

2. معرفة حجم الواردات والاستهلاك: من خلال المنصة يمكن معرفة حجم الواردات من السلع وكذا حجم الاستهلاك، مما يساعد على تبني السياسات والاستراتيجيات الوطنية سواء من خلال تشجيع الإنتاج المحلي أو تقديم إعفاءات ضريبية وجمركية وإقامة التحالفات والشراكات الاستراتيجية مع الدول التي لنا معها حجم تبادلات ضخم.

3. تقليص العجز التجاري: تسهل المنصة التحكم في الكميات المستوردة، مما يقلل من الضغط على الاحتياطي النقدي الأجنبي.

4. تحقيق التنمية المستدامة: تعزيز الرقابة على الواردات يحمي الاقتصاد من دخول سلع غير مطابقة أو ضارة، مما يضمن استدامة الموارد المحلية.

#### 4. الخاتمة:

## عنوان المقال: دور المنصات الرقمية كآلية للرقابة على التجارة الخارجية في الجزائر

لقد حاولت هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية المطروحة والتي تمحورت حول مدى مساهمة المنصات الرقمية التي تعتمدها وزارة التجارة الجزائرية في تعزيز الرقابة على التجارة الخارجية ، حيث تم التوصل إلى العديد من النتائج المهمة والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ساهمت المنصة بشكل فعال في تحسين إدارة عمليات الاستيراد، حيث ساعدت في تقليل من التجاوزات والضبابية الواقعة في ميدان الاستيراد ، مما عزز من كفاءة المعاملات التجارية وزاد من الشفافية
- ضبط المخزون المحلي ، بحيث أصبح من الممكن مراقبة المخزون من السلع المستوردة والتأكد من مدى تلبية لحاجيات السوق، وكذا معرفة حجم المبادلات التجارية مع الدول المستورد منها
- تعزيز الرقابة على العملة الصعبة.
- تحقيق الفعالية في الرقابة البعدية من خلال تسهيل عملية متابعة مدى التزام الشركات المستوردة بالأحكام القانونية، مما يعزز الانضباط والامتثال في عمليات الاستيراد
- طول فترة معالجة طلبات الاستيراد تؤثر على السير الحسن لعملية الاستيراد خاصة أثناء تغير أسعار السلع نتيجة التقلبات في السوق، إضافة إلى زيادة تكاليف الشحن والتخزين، مما يثقل كاهل المستوردين

بناء على ما سبق نقترح على الجزائر التوصيات الآتية:

- تسريع معالجة الطلبات من خلال إدخال تحسينات تقنية وإدارية لتقليص مدة دراسة الطلبات الإسترداد
- التركيز على تعزيز التدريب الرقمي لتأهيل الأعوان والمستوردين على استخدام المنصة بفعالية.
- ضرورة التحسين المستمر للنظام عبر إدخال تحديثات دورية للتغلب على التحديات التي تواجه المستخدمين وضمان سلاسة الأداء .
- سنّ قوانين لحماية البيانات التجارية وضمان الخصوصية في التعاملات الرقمية.
- إنشاء آليات للتنسيق بين الوزارات المعنية (التجارة، المالية، الجمارك) لتعزيز استخدام المنصات الرقمية.
- التعاون مع الهيئات الدولية لتبني أفضل الممارسات في الرقابة الرقمية على التجارة.
- تنظيم برامج تدريبية للموظفين في الجمارك والتجارة لتطوير مهاراتهم في التعامل مع المنصات الرقمية.
- توظيف المنصات الرقمية لمراقبة العمليات الجمركية وضمان الامتثال للقوانين بشكل مباشر.

## 5. قائمة المراجع:

### 1. مراجع باللغة العربية

- . أولاد حيمودة عبد اللطيف، قافي زين الدين، 2024، دور الرقمنة في تحسين جودة الخدمات للمؤسسات العمومية في إطار التنمية (دراسة حالة بريد الجزائر)، وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الإدارة والإقتصاد ( تكامل العلوم الإدارية والإقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الأعمال وتحديات الابتكار ) 18 نيسان 2024، مجلة الغري للعلوم الإقتصادية والإدارية مجلد 20؛
- . بوطاروس نسرين، حجام الجمعي، 2024، المنصات الرقمية العالمية الجزائرية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد (08)، العدد (01)؛
- . بوعتمي محمد، سامي ليمية، 2022، واقع المنصات الرقمية وتأثيرها على التنمية المستدامة في الجزائر: دراسة ميدانية وقياسية، مجلة المدبر، عدد خاص بالملتقى الدولي حول :إقتصاد المنصات الرقمية فرص وتحديات، المجلد 09؛
- . محمد خليف، 2022، مستقبل التحول الرقمي في قطاع الطاقة المصري، مجلة الديمقراطية. مجلد 22، العدد 85؛
- . هاني جاد أحمد حميدة، 2023، دور الرقمنة في تحقيق الاستدامة في قطاع الخدمات تحليل نظري ، مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والتنمية المجلد السادس؛

2. مراجع باللغة الاجنبية :

Schilirò, Daniele, July 2023, Digital platforms and digital transformation, University of Messina. متاح على الرابط <https://mpra.ub.uni-muenchen.de/118006/>

<http://import.commerce.gov.dz/>